ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد الرابع والستون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2024م
www.ajsp.net

"مدى أهمية وسائل الاعلام في التوعية المجتمعية نحو اضطراب صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت"

إعداد الباحثين:

د. يوسف محمود شاكر الشطي

د. شريفة طارق الدريس

وزارة التربية

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد الرابع والستون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2024م
www.ajsp.net

المستخلص:

هدفت الدراسة الراهنة الى رصد مدى أهمية وسائل الاعلام في التوعية المجتمعية نحو اضطراب صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (200) معلماً ومعلمه للطلبة ذوي صعوبات التعلم. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثين ببناء مقياس مكون من (10) فقرات، وذلك بغرض رصد مدى أهمية وسائل الاعلام في التوعية المجتمعية نحو اضطراب صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت.

وقد بينت نتائج الدراسة أن أهمية وسائل الاعلام في التوعية المجتمعية نحو اضطراب ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة ما يعني أهميتها، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم 2 والتي تنص على " يساهم الإعلام في حل مشكلة الخلط بين صعوبات التعلم وبطء التعلم والتأخر الدراسي وتصحيحها"، بينما جاءت الفقرة رقم 8 والتي تنص على "تعطي وسائل الاعلام منظور واقعي لطبيعة المشكلة دون أفراط أو تفريط" بالمرتبة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: وسائل الاعلام، التوعية المجتمعية، صعوبات التعلم، دولة الكويت.

المقدمة:

يعد الإعلام شريان حياتنا المعاصرة، إذ لا يستغني عنه أي فرد في المجتمع، فمنه نستقي الأخبار التي تساعدنا على السيطرة على البيئة المحيطة بنا، ومنه نحصل على المعلومات التي تزودنا بالمعرفة، وفيه نجد التسلية والترفيه. ويمثل ذوي الإعاقة أحد الشرائح المهمة في مجتمعاتنا التي هي بحاجة ماسة للاستفادة من الإعلام مثلها مثل غيرها من الشرائح الأخرى في المجتمع. لكن الملاحظ أنه غالبا ما يتم تجاهلهم في كثير من البلدان النامية عند وضع الخطط وتقديم الخدمات، وخاصة الخطط والخدمات الاعلامية، فالرسائل الإعلامية سواء كانت عن طريق الوسائل المرئية أم المسموعة أم المقروءة غالبا ما توجه للأسوياء، وحتى البرامج الخاصة بذوي الإعاقة في هذه الوسائل الجماهيرية توجه في الأصل للأسوياء، وقد تترجم لبعضهم عن طريق لغة الاشارة. ويقتصر دور وسائل الإعلام في كثير من الأحيان في أقصى تقدير على التوعية بضرورة اهتمام قطاعات المجتمع المختلفة بهم، لكنها تتجاهل في كثير من الأحيان أنها هي أيضا مطالبة بتقديم خدمات إعلامية لهم. فذوي الإعاقة مثلهم مثل أي فئة في المجتمع بحاجة للمعلومة وللخبر، وللتوجيه، وللتسلية وللترفيه.

إذا فالتعرف على احتياجات ذوي الإعاقة أياً كانت إعاقتهم عقلية كانت أو جسدية أو تعلُمية كصعوبات التعلم باعتبارها إعاقة تعلمية ملازمة لحياة الفرد مدى الحياة، يعد ضرورة ملحة لوسائل الإعلام من جهة، وللجمعيات والمؤسسات المهتمة بذوي الإعاقة واحتياجاتهم ورعايتهم من جهة أخرى. إذ أنهم يمثلون شريحة مهمة من الجماهير لها خصائصها وسماتها المستقلة والتي تؤثر في طبيعة احتياجاتهم الإعلامية وطرق تعرضهم واستخدامهم للوسائل الإعلامية الجماهيرية. ومن هنا فإنه يتوجب على وسائل الإعلام التعرف على احتياجاتهم ودوافع تعرضهم ودرجة تعرضهم لرسائلها حتى تستطيع أن تلبي احتياجاتهم وتشبع رغباتهم من خلال إشراكهم في الاستفادة من برامجها العامة أو تخصيص برامج خاصة لهم.

ومن جانب أخر فإن الجمعيات والمؤسسات المهتمة بهم يجب أن تتعرف على طبيعة تعرضهم لوسائل الإعلام العامة ومدى امكانية الاستفادة من تلك الوسائل للوصول إليهم وتوجيههم ورعايتهم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقدم لوسائل الإعلام والمؤسسات

ذات العلاقة برعاية ذوي الإعاقة رؤية واضحة لاحتياجاتهم الإعلامية علهم يستفيدون منها في تقديم خدمات إعلامية متميزة لهذه الفئة الغالية والتي غالباً ما يتم تجاهل احتياجاتها عند وضع الخطط والبرامج الإعلامية في مجتمعاتنا.

مشكلة البحث:

يعد الإعلام عصب الحياة الحديثة التي نعيشها، حيث يستخدم لتوصيل العديد من المعلومات متجاوزاً الزمان والمكان وصولاً لجميع شرائح المجتمع. كما يعد الإعلام الوسيلة الأمثل والاقل تكلفة والأكثر تنوعا من بين الوسائل التي يمكن بها توعية المجتمع بأي قضية كانت سواء اكان الإعلام المرئي أو المسموع أو المقروء.

ويعد الإعلام سلاح ذو حدياً حيث يمكن استخدامهم بشكل إيجابي يقابله الاستخدامات السيئة للإعلام من تشويه للحقائق والسمعة وقلب الأمور بشكل سلبي.

ولقد عانى ذوي الإعاقة من التهميش في اظهارهم في وسائل الإعلام تارة وتشويه صورتهم عند عرضهم في الأفلام والمسلسلات تارة أخرى ما جعل الباحث يسلط الضوء على هذه القضية.

أن الغرض الأساسي من هذا البحث هو توجيه الإعلام ليسلط الضوء على اهم قضايا ذوي الإعاقة بشكل عام ودولة الكويت بشكل خاص وبشكل إيجابي مع توجيهه ليقوم بتعديل الاتجاهات والآراء المغلوطة عن ذوي الإعاقة في المجتمع وإبراز أفضل ما فيهم ودعمهم للوصول للمساواة والاندماج الكامل لهم في المجتمع وتحسين فرصهم المعيشية والوظيفية والرفاهية ما أمكن.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

تحديد مدى أهمية وسائل الإعلام في التوعية بإضطراب صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت.

أهمية البحث:

أولاً: الجانب النظري:

تنبثق أهمية الدراســـة الحالية من خلال واقع طلبة ذوي صـــعوبات التعلم الفعلي في دولة الكويت. حيث يواجه ذوي الإعاقة تحديات حقيقية في حياتهم اليومية وفي التعريف بأنفسهم ومشاكلهم للمجتمع.

ويظهر هذا جلياً لدى فئة ذوي صـــعوبات التعلم تحديداً لكونهم يمتلكون أحد الإعاقات التعلمية الخفية والتي لا تظهر على مظهرهم بشكل واضح ولا يمكن تشخيصها طبياً مع تمتعهم بمستوى ذكاء طبيعي أو فوق الطبيعي ما يجعل المجتمع لا يلتفت إليهم ولقضاياهم بشكل جاد كما يفعلون في الإعاقات الظاهرة والتي يمكن قياسها ورصدها وملاحظتها بشكل واضح مما يستوجب على الاعلام تسليط الضوء عليها بشكل أكبر للتوعية المجتمعية بهذا الاضطراب في دولة الكويت.

ثانيا: الجانب العملي:

قد تساهم البيانات المنبثقة عن هذه الأطروحة في:

1. تبني اتجاهات فكرية تحظى بموافقة شعبية لتغيير وتطوير الأنماط الفكرية السائدة مما يسهم في تقدم البلاد.

2. استخدام الاعلام ليقوم بدور الرقيب فيما يتعلق بحرية التعبير وان يكون هذا الحق ملك للجميع دون تفرقة.
3. خلق المثل الاجتماعية العليا من أصحاب ذوي الإعاقة وذلك بتقديم النماذج الإيجابية في كافة مجالات الحياة.
4. توعية المجتمع بالتحديات التي قد تواجه الطلبة من ذوي صعوبات التعلم سواء على الصعيد الأكاديمي أو المهني أو الاجتماعي.

حدود البحث:

1.المحدد البشري: تكونت عينة البحث من (200) معلم ومعلمة لذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرسة الخندق ومدرسة الصفا ومدرسة جون الكويت ومدرسة السديم في دولة الكويت.

2.المحدد المكاني: تقتصر الدراسة على مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت.

3.المحدد الزماني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023-2024.

مصطلحات البحث:

وسائل الإعلام: هي الطرق التي يمكن بها توصيل الأفكار أو الآراء إلى عدد كبير من الأفراد المستقبلين والمنتشرين في أماكن بعيدة ومتفرقة وهي تتمثل الصحافة والراديو والتلفزيون والسينما ... إلخ. ولكل وسيلة من هذه الوسائل استخداماتها المعينة، كما أن لكل منها مزاياها الخاصة وكل وسيلة منها أيضاً تختلف عن الأخرى فيما يتعلق بالجمهور المتلقي وفي نوع الرسائل والمواد الإعلامية المحملة بها وأيضاً في خلق تأثيرات إعلامية أو تثقيفية أو ترفيهية معينة (بدوي، 1998).

أما التعريف الإجرائي لوسائل الاعلام: هي وسائل بث ونشر المعلومات والتي تشتمل على التلفاز والسينما، وبرامج الإذاعة الصوتية والصحف وحتى وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة التي تعمل على من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشترك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.

الوعي المجتمعي: يشتق مفهوم الوعي في اللغة العربية من الفعل وعي. وعياً: حفظة وتدبره وقبله وجمعه وحواه، واوعي الشي والكلام: حفظه وجمعه (القاموس المحيط، 2005).

أما التعريف للوعي المجتمعي: هو مجموعة من الإجراءات والمبادئ العلمية التي تستند الى المفاهيم الصحية والاجتماعية، وتهدف الى اكساب افراد المجتمع بالخبرات والممارسات الصحية التي تقييهم من الأوبئة والامرا المعدية.

الطلبة ذوي صعوبات التعلم: هم الطلاب الذين لديهم خلل في واحدة أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية، والتي تتضمن فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي قد تظهر في القدرة على الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة التهجئة أو القيام بالعمليات الحسابية (عبدات، 2013).

أما التعريف الإجرائي للطلبة ذوي صعوبات التعلم: هم الطلبة الملتحقون بمدارس صعوبات التعلم والمشخصون من قبل وزارة التربية في دولة الكويت للسنة الدراسية 2023-2024.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار السابع – العدد الرابع والستون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2024م
www.ajsp.net

الإطار النظري:

أن وسائل الإعلام هي الطرق التي يمكن بها توصيل الأفكار أو الآراء إلى عدد كبير من الأفراد المستقبلين والمنتشرين في أماكن بعيدة ومتفرقة وهي تتمثل في الصحافة والراديو والتلفزيون والسينما ... إلخ. ولكل وسيلة من هذه الوسائل استخداماتها المعينة، كما أن لكل منها مزاياها الخاصة وكل وسيلة منها أيضاً تختلف عن الأخرى فيما يتعلق بالجمهور المتلقي وفي نوع الرسائل والمواد الإعلامية المحملة بها وأيضاً في خلق تأثيرات إعلامية أو تثقيفية أو ترفيهية معينة (عواد، 2014).

ويعرفها " نوربرت فينير" أنها وسيلة للتواصل الإجتماعي، فهي ذات بعد اجتماعي في الدرجة الأولى وهي تساعد على تغيير السلوك الإجتماعي والتصرفات تجاه ما يحيط بنا من ظروف إجتماعية، وهي تهدف لإحداث التكيف الإجتماعي ومساعدة الفرد في اتخاذ القرارات المجتمعية السليمة والنافعة والبناءة (عباس،2003).

أساليب تأثير وسائل الاعلام:

أن لوسائل الاعلام تأثير كبير على الآراء والمعتقدات والاتجاهات لأفراد المجتمع نحو موضوع ما ومن هذه الأساليب:

(1) أسلوب التأثير قصير المدى:

إن علاقة الفرد بمضمون الوسيلة الإعلامية وفقا لرؤية هذا الأسلوب هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي بمعنى أن تعرض الفرد لأية وسيلة إعلامية سوف يترتب عليه تأثر الفرد مباشرة بمضمون الوسيلة، ولكن هذا التأثير يكون لفترة زمنية قصيرة، ولذلك سمي بالتأثير قصير المدى.

(2) أسلوب التأثير طويل المدى:

يخالف هذا الأسلوب في رؤيته لتأثير وسائل الإعلام على الناس عن رؤية الأسلوب السابق حيث يرى هذا الأسلوب أن تأثير وسائل الإعلام يحتاج إلى فترة زمنية طويلة حتى تظهر أثاره على الناس من خلال عمليه تراكمية ممتدة زمنياً تقوم من خلالها على تغير المواقف والمعتقدات والقناعات وليس على التغيير المباشر والآني لسلوك الناس.

ووفقا لهذا الأسلوب فإن ما تعرضه وسائل الإعلام على أفراد المجتمع يؤدي إما إلى حدوث تغيير مقصود أو غير مقصود على المدى الطويل، فبالنسبة للتأثير المقصود تلاحظ أن الانسان يحتاج إلى فترة زمنية طويلة لكي تغير فيها نمط فكره أو اتجاهاته وهذا التغير لا يحدث إلا من خلال تعرض الفرد لمصادر معلومات غير تلك التي كان يتلقى منها معلوماته السابقة، وهذا ما حققته وسائل الإعلام حيث تزوده بمعلومات جديده باعتبار أنها مصدر من مصادر المعلومات التي تختلف عن مصادر معلوماته السابقة المتمثلة في البيت أو المدرسة أو المؤسسات الإجتماعية المختلفة التي كان الفرد يكتسب معلوماته من خلالها. وإذا استمر تعرض الفرد من خلال وسائل الإعلام إلى القيم ومعلومات وأفكار مختلفة عن تلك التي اعتاد عليها في السابق فإن ذلك يؤدي إلى تغير في أسلوب حياته ومعتقداته متأثراً بما يعرض عليه في وسائل الإعلام، وهذا يحدث بدرجات متفاوتة بين شخص وآخر حسب شخصية الفرد وحالته النفسية والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيها، ونوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها، ومضمون الرسالة الإعلامية التي استقبلها. وعلى الرغم

من أن تأثير وسائل الإعلام القوي على الأفراد المجتمع يظهر من خلال فترة زمنية وجيزة، إلا أن التأثيرات الضعيفة تتراكم مع الزمن لتشكل تأثيراً قوياً بعيد المدى سواء أكان التأثير يتعلق بالفرد أو المجتمع ككل.

(3) أسلوب التأثير المعرفي:

يعد التأثير المعرفي لوسائل الإعلام من أهم مستويات التأثير على الأفراد والمجتمعات، حيث تؤدي الإضافة المعرفية التي تقدمها وسائل الإعلام في موضوع معين إلى فهمه لهذا الموضوع ثم تغير لاتجاهاته، بمعنى آخر إن المعلومات التي يستقبلها الفرد من وسائل الإعلام عن قضية ما أو موضوع ما سوف يؤدي إلى تغير الأصول المعرفية لدى الفرد، واستبدالها بأصول معرفيه جديدة بدلا منها وهذا يعني أن وسائل الاعلام تؤثر في تفكيرنا، وتقيمنا للأشياء مما يؤدي إلى تغير قناعاتنا ومعتقداتنا حول مختلف القضايا (دويكات، 2016).

واقع الإعلام ودوره في خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة:

تكمن أهمية دور وسائل الإعلام في تغيير قيم ومعتقدات الناس تجاه ذوي الإعاقة، حيث أن الاهتمام بقضاياهم ليس ترفاً إعلامياً ولا يجب النظر إليه على أنه يهم شريحة صغيرة في المجتمع بل على العكس، والاهتمام الإعلامي بهم واجب وطني تمليه المواثيق الدولية فالدور الذي يقوم به الإعلان قد يقلل من نسبة الإعاقة، مع إعداد برامج تشجع على دمجهم في الحياة، وهي مسؤولة عن نشر وتوزيع الأخبار والمعلومات والأفكار الخاصة بهم؛ بالتالي تعد من أهم الوسائل الفاعلة في أي مجتمع بالتالي تغيير القيم والأفكار والاتجاهات لتعزيز السلوك الإيجابي نحوهم، كما يستطيع الإعلام أن يغير نظرة الشفقة اتجاههم ونقلهم إلى حيز الدمج والاستيعاب والتفاعل في المجتمع (Henry, 2000).

إن نشر وبث تقارير ومعلومات دقيقة في وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة التي من شأنها زيادة الاتجاهات الإيجابية نحوهم، بل أنها تعد من أفضل الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تحسين صورتهم في وسائل الإعلام على أن يترك للفرد منهم الفرصة الكاملة كي يعبر عن نفسه ورغباته؛ حتى يغير من الصورة النمطية التي تعكس يأسهم وعجزهم عن التكيف مع المجتمع.

وإذ أن الإعلام رسالة والإعاقة بحد ذاتها تحمل رسالة إنسانية كبرى، من هنا لا بد أن يلتقيا في نقطة ما لتجسيد تلك الرسالة بالطريقة الإيجابية (مبروك،2013).

دور وسائل الإعلام في تكوين وتعديل الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة:

تعتبر وسائل الإعلام المختلفة من أهم المصادر التي يحصل أفراد المجتمع من خلالها على المعلومات المختلفة حيث أدى التقدم التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في الآونة الاخيرة إلى تمكين الفرد من الحصول على شتى المعلومات في جميع الاتجاهات ومن أي مكان في العالم في ثواني معدودة وهذا يعني أهمية وسائل الاعلام في تكوين الاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة بما في ذلك الإعاقة، ولذلك أصبح جميع أفراد المجتمع بفئاته المختلفة يعتمدون اعتماداً كبيراً على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها في الحياة وخاصة التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية.

ونظراً لأن المجتمعات العربية بصفة عامة تسعى بكل قوتها إلى تأهيل ذوي الإعاقة ودمجهم في الحياة الاجتماعية، فمن أجل أن يتحقق ذلك فهذا يتطلب منا أولاً تعديل الاتجاهات السلبية لدى أفراد المجتمع نحو ذوي الإعاقة، ونظرا لأهمية وسائل الإعلام المختلفة التي تقوم بدور فعال في تكوين الاتجاهات المجتمعية حول الموضوعات المختلفة وذلك من خلال الإيحاء والإيماء والإقناع وذلك من خلال طريقة تناولها للإعاقة تجعلنا نراهم بنفس الرؤية التي تراهم بها لأن اتجاهات الناس تتأثر بما تراه أو تسمعه في وسائل الإعلام ولذلك يرى العديد من العلماء أن جوهر التغطية الإعلامية يؤدي إلى إهمال أو تحسين صورة ومكانة ذوي الإعاقة بين أفراد المجتمع (القرني، 2007).

ويؤكد العلماء أن المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن موضوع معين إذا كانت ناقصة أو مغلوطة فأن هذا يؤثر في تكوين الاتجاهات السلبية نحو هذا الموضوع وأما إذا كانت هذه المعلومات حقيقة وتغطي كافة الجوانب فسوف تعمل على تكوين الاتجاهات الإيجابية، ولهذا يتم التركيز على الإعلام في تعديل الاتجاهات نحو الإعاقة.

ولما كانت وسائل الإعلام لها تأثير قوي على تكوين الاتجاهات وتعديلها لدى أفراد المجتمع من خلال الإيحاء والإقناع والتحكم في استجابات الناس من خلال الصورة التي ترسمها لهم حسب رؤيتها للفرد المعاق فإن المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة في تكوين الاتجاهات أو تعديلها، يجب أن تركز على قدرات وامكانيات ذوي الإعاقة وكيفية استثمارها وذلك سوف ينعكس بالإيجاب على أفراد المجتمع مما يجعلهم يكونون اتجاهات ايجابية نحو ذوي الاعاقة، وأما إن كانت المعلومات المقدمة لهم تركز على جوانب القصور والضعف لدى ذوي الإعاقة وتظهرهم في صورة سيئة فإن ذلك ينعكس سلباً نحوهم ويعرقل عملية دمجهم في الحياة الاجتماعية (عبد القادر، 2014).

وتكمن خطورة الاتجاهات السلبية التي يكونها أفراد المجتمع نحو ذوي الإعاقة نتيجة للمعلومات الخاطئة أو الناقصة عن ذوي الإعاقة، والتي استقوا معظمها من وسائل الإعلام في أنها تجعل القادرين من أفراد المجتمع يعزفون عن تقديم المساعدة لذوي الإعاقة، فضلا عن رفض أصحاب العمل تشغيلهم لأن الصورة التي كونوها عنهم وجعلتهم ينظرون إليهم نظرة غير واقعية، حيث لا يرون إلا جوانب العجز لديهم، مما يشكل فكرة غير صادقة عنهم، ولعل ذلك يبين أهمية الدور التي تقوم به وسائل الاعلام المختلفة في تكوين الاتجاهات وتعديلها نحو ذوي الاعاقة .

وفي هذا الصدد ذكر البيلاوي (2014) أن معظم الدراسات التي فحصت تأثير وسائل الإعلام على الجماهير أكدت على أن وسائل الإعلام لديها قدرة كبيرة على تغيير الاتجاهات أفراد المجتمع نحو موضوع ما وخاصة للأفراد الذين يتعرضون لها بكثرة حيث تعمل هذه الوسائل على تشكيل الاتجاهات للأفراد بطريقة مباشرة وإيجابية أو سلبية حسب طريقة عرضها للموضوع وتبرز أهمية وسائل الإعلام في قدرتها على توصيل المعلومات لملايين الناس في وقت قصير جداً من جهة أخرى.

وتستطيع وسائل الإعلام أن تقوم بدور فعّال في تعديل الاتجاهات السلبية نحو ذوي الإعاقة لكونها وسائل تستطيع الوصول إلى جميع فئات المجتمع بتنوعها من خلال نشر مضامين إعلامية تنبه من خلالها الآخرين لحق ذوي الإعاقة في احترام إنسانيتهم باعتبارهم جزء من المجتمع، وأن الإعاقة ليست مبرراً لعزلهم عن أقرانه من غير ذوي الإعاقة مما يؤدي إلى تغير اتجاهات أفراد المجتمع نحوهم ويشعرهم بضرورة مساعدتهم وتنمية قدراتهم ومشاركتهم في الأعمال المختلفة بما تسمح به قدراتهم وهذا الأمر ينعكس

بالإيجاب على ذوي الإعاقة نفسه أيا كانت إعاقته، فعندما يشعر بالترحيب والتقبل من الأخرين فإن ذلك يعطيه شعور الثقة بالنفس ويشعره بقيمته في الحياة وانتمائه للمجتمع الذي يعيش فيه (السيد،2016).

والجدير بالذكر في هذا الموضوع تحديداً أن تأثير الرسالة الإعلامية على أفراد المجتمع أشدّ من تأثير مواقف التفاعل الفردي ويعود ذلك إلى أن المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام والتي تستقبلها أعداد كبيرة من أفراد المجتمع الواحد في آن واحد، لذلك تكمن أهميتها ومدى تأثيرها مقارنه بالمواقف التفاعل الفردي لذلك وجب التركيز عليها.

المسؤولية الاجتماعية للإعلام تجاه ذوي الإعاقة: تعني التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وهذا الالتزام من حيث الأداء لا يعني الالزام بل هو شعور داخلي بالالتزام نحو المجتمع، كما أن فكرتها لا تخلو من النفع الاجتماعي والاقتصادي الذي يعود على القائمين عليها (عواد،2014).

وفي دراسة (العسولي،2016) أشار إلى أن طبيعة النظرة للمسؤولية الاجتماعية قديما قد اختلفت عنها في هذه الآونة، حيث أنها كانت تعبر عن مراعاة مشاعر الآخرين وخاصة من لديهم مشكلات أو إعاقات، وضرورة عدم السخرية منهم وعدم التقاعس عن مساعدتهم والاهتمام بهم. أما في الآونة الأخيرة اتسع معناها إلى مسؤولية الأفراد عن بعضهم البعض، والاعتماد المتبادل بينهما، وبروز معنى المشاركة المجتمعية، مع بروز فكرة أن المجتمع الواحد يشارك فيه السليم والمعاق والمبصر والكفيف باعتبارهما عالم واحد يصف كل منهما الأخر، ومن هنا تأتي فكرة المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الإعاقة؛ لكي ترسخ فكرة التكامل الأخلاقي وفكرة التكافل الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى أن ذوي الإعاقة الذين لديهم وسيلة جيدة للتواصل مع مجتمعهم يصبحون معافون قدر الإمكان من الإعاقة طالما توفرت لديهم القدرة على التواصل والإنجاز وتبقى فكرة الإعاقة لدى مجتمعهم تطبيقاً لمقولة لا يوجد إنسان معاق بل يوجد مجتمع معيق (كما ورد في صبرة وهارون، 2016).

اتجاهات المجتمع نحو ذوي الإعاقة:

تختلف وسائل الإعلام في طريقة تناولها للإعاقة، فبعضها ينظر لذوي الإعاقة بواقعية، ويتناول ما لديهم من قدرات وامكانيات يمكن استثمارها، وهذه الوسائل يعلق عليها المختصون في مجال التربية الخاصة آمالاً كبيرة في توعية المجتمع بكيفية الاستفادة مما يوجد لدى ذوي الإعاقة من قدرات، وإمكانات تساعد على دمجهم في المجتمع.

وأما البعض الأخر فإن طريقة طرحه تعطينا انطباعاً سيئاً عن الإعاقة كأن تجعل الفرد ذي الإعاقة يبدو شاذا في سلوكياته كالمعاق عقلياً وتظهره في صورة أسوأ مما هو عليه في الواقع، أو تجعله في حالة مثيرة للضحك والسخرية.

فعلى مستوى مرحلة الطفولة نجد أن أفلام الكارتون رغم أنها تعد من أهم المواد الإعلامية الموجهة للأطفال، والتي تؤثر بشكل كبير في تكوين اتجاهاتهم نحو ذوي الإعاقة إلا أن محتوى بعضها يشير لذوي الإعاقة بألفاظ سيئة مثل: بليد، وغبي، وأعرج، وأبله، وأعمى، وتكمن خطورة هذا العرض في أن الأطفال قد يتعودوا على هذه الألفاظ مما يجعلهم يستخدمونها بعد ذلك في تعاملهم مع ذوي الإعاقة.

وما زال هناك أيضاً بعض وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة التي تصور ذوي الإعاقة في حالة ضعف شديد لكي يستحوذ من خلال هذه الصورة على عطف وشفقة أفراد المجتمع نحوهم، وتتجاهل الجوانب الأخرى الإيجابية في حياتهم التي لا يختلفون فيها أبدا عن العاديين.

إن الفرد ذوي الإعاقة مثل غيره من الأفراد العاديين في حالات الحزن والفرح يشعر بنفس المشاعر التي يشعر بها العاديون، وأيضا على المستوى الاجتماعي قد نجد ذو الإعاقة والداً أو شقيقاً أو صديقاً، ورغم ذلك تتجاهل بعض وسائل الإعلام كل هذه الجوانب في شخصيته، وتركز فقط على جوانب عجزه، ولذلك تظهره في صورة مزيفة تتجاهل فيها القدرات والإمكانات الإيجابية التي يمتلكها.

إن تناول وسائل الإعلام لذوي الإعاقة بهذه الطريقة ينعكس سلباً على ذوي الإعاقة أنفسهم من جهة، ويكون لدى أفراد المجتمع اتجاهات سلبية نحو ذوي الإعاقة من جهة أخرى، ولذلك إذا استدعى الأمر تمثيل شخصيات لذوي الإعاقة في أعمال الدراما والكوميديا فيجب أن يقوم بها أفراد معاقون حقيقيون إذا كانت طبيعة إعاقتهم لا تمنعهم من ذلك خاصةً إذا كان لدى ذوي الإعاقة جوانب إيجابية وإمكانات تؤهله لهذا العمل حيث يعطي ذلك مصداقية لهذه الأعمال، ويظهر ذوي الإعاقة كفرد يمكن استثمار ما لديه من إمكانات، وأيضا يعطي للمشاهدين انطباعاً إيجابيا عن الإعاقة مما يساعدهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذوي الإعاقة (مبروك،2013).

ولقد كشفت الدراسات عن وجود علاقة طردية بين الممارسة الإعلامية والاتجاهات الإيجابية لدى الإعلاميين، وفي ضوء ذلك هناك العديد من الاقتراحات من أجل تنمية الاتجاه الإيجابي للإعلاميين نحو الإعاقة، من أهمها تنظيم دورات وورش عمل لهم لتعريفهم بحقوق الأشخاص المعاقين، وإعداد دليل بالمسميات الإيجابية التي ينبغي استخدامها والسلبية التي يجب تجنبها، والتركيز على دمجهم في المجتمع من أجل تغيير النظرة المجتمعية السلبية تجاههم، والتوجه نحو الإعلام المطبوع والمقروء، والحكومي لتنفيذ برامج التوعية كون اتجاهات العاملين في هذا الإعلام أكثر إيجابية مما يمكنهم من تنفيذ برامج التوعية بكفاءة أكبر.

ومن الاقتراحات لتغيير النظرة السلبية للإعلاميين نحو ذوي الإعاقة:

1- توعية الإعلاميين بقضية الإعاقة باعتبارها إحدى القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان.
2- استضافة الإعلاميين عند تخطيط الحملات الإعلامية لموضوعات وقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.
3- توثيق العلاقة مع مندوبي الإعلام، حتى مع الأشخاص الذين قد يملكون اتجاهات سلبية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.
4- دعوة الإعلاميين والصحافيين على وجه الخصوص للكتابة وإعداد تقارير وتحقيقات صحافية عن موضوعات الأشخاص ذوي الإعاقة.
5- ربط موضوعات الإعاقة بقضايا اجتماعية وإنمائية وسياسية وغيرها من القضايا تكون مثيرة ولها جمهور واسع من المهتمين، لتمرير رسائل خاصة بذوي الإعاقة (مبروك،2013).

أهم قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة التي يتعين على الإعلام مراعاتها:

1. . النظرة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة من منظور الاتفاقيات الدولية المختلفة، وصولا إلى حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ودور الإعلام العربي في ترسيخها.
2. تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم، وتنمية مهاراتهم، ودور الإعلام العربي في إبراز أهميتها.

3. دمج الأشخاص ذوي الإعاقة، وأنواعها ودرجاتها، ودور الإعلام العربي في زيادة تقبل المجتمعات لهم.
4. زواج الأشخاص ذوي الإعاقة ما بين الرفض والقبول.
5. تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة ما بين المؤيد والمعارض.
6. الإعلام العربي ودوره الحيوي في توحيد المصطلحات.

التوعية الإعلامية والحد من الإعاقة:

يراهن كثير من المهتمين بقضايا الإعاقة والمعاقين على دور التوعية، سواء فيما يتعلق بالحد من الإعاقة، أو توعية المجتمع تجاه ذوي الإعاقة.

أ – **التوعية للحد من الإعاقة:** هي المعول الأول على الإعلام الصحي، باعتبار أن أكثر أسباب الإعاقة ذات صلة وثيقة بهذا المجال، ولذا فإن حملات التوعية المستمرة الموجهة لعموم المجتمع، بصدد مسائل محددة، من شأنها أن تعدل بعض السلوكيات الضارة، التي يمكن أن تؤدي إلى إعاقات، على سبيل المثال القيادة السريعة التي تسبب حوادث السير، والتوعية الصحية والتوعية عن كيفية تلافي الحوادث المنزلية بالنسبة للأطفال وتلافي الأمراض أو الوقاية من خلال الفحص الطبي قبل الزواج الخ. وبالتالي فإن التوعية لا يكون لها أثر عام وبعيد المدى وحسب، بل يمكن أن يكون لها أثر ملموس في مسألة محددة وفي مدى زمني متوسط أو قصير أيضاً.

وتعد الكثير من البرامج الحوارية والحصص الصحية والتفاعلية والتواصلية مع الجمهور، مما تحرص القنوات التلفزيونية العمومية والخاصة والمتخصصة على إدراجه ضمن شبكتها البرمجية، إعلاماً صحياً لحمل قضية التوعية بالأسباب المؤدية للإعاقة، مع مناسبة ربطها بشكل مباشر وواضح بها.

كما تؤدي القنوات التعليمية وقنوات الأطفال أيضاً دوراً مهماً في الموضوع، مع ضرورة التكييف والربط مع موضوع الإعاقة وأسبابها. كما يمكن أيضاً استثمار الإعلان بمختلف أنواعه وصور حضوره على القنوات التلفزيونية خصوصاً في التوعية الصحية بأسباب الإعاقة؛ فمثلاً الإعلانات المتعلقة بالاحترام والانضباط بقوانين السير والمرور في بلادنا أو التعامل غير الصحي مع بعض المنتجات الغذائية والاستهلاكية من المهم جداً ربطها بصورة واضحة بما ينجم عنها من إعاقات مختلفة.

وتجدر الإشارة إلى أهمية الجمع بين منهج الحملات الإعلامية والإعلانية، خصوصاً في مناسبات وأيام عربية أو قطرية محددة، وأسلوب ومنهج حملات التوعية المستمرة.

ومن الأدوار المهمة التي تقوم بها أجهزة العلاقات العامة في وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، إقناع المنتجين والجهات المعلنة عن منتجاتها وسلعها وأعمالها بالانخراط في تمويل حملات إعلانية في هذا الصدد تحديداً مع بيان العوائد والفوائد التي يجنونها من انتشار سلوكيات صحية تقي المجتمع من الإعاقات، فضلاً عما في ذلك من ثواب وأجر عند الله تعالى متى اتجهت النية إلى الخير، ودفع الأذى عن الخلق، مما يؤول معه العمل الإعلاني إلى خدمة من خدمات الخير التي تبذل في مجال الإعاقة وذوي الإعاقة (عباس،2003).

يجدر بالذكران المادة الثامنة من الاتفاقية الدولية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة قد تحدثت عن «إذكاء الوعي في المجتمع بأسره بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، على مستوى الأسرة، وتعزيز احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم». وفي تحليله لهذه

المادة من الاتفاقية يقول أديب نعمه، مستشار سياسات الحد من الفقر، «وحدة الدعم الفني للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي»: وهي في هذا السياق أشارت تحديداً إلى «مكافحة القوالب النمطية.. »، وإلى تنظيم حملات التوعية وتعزيز تقبل الأشخاص ذوي الإعاقات، وتشجيع الاعتراف بمهاراتهم وكفاءاتهم، مع التركيز على دور وسائل الإعلام الأساسي في ذلك.

وعند الحديث عن التوعية، يتبادر فوراً إلى اذهاننا شكل واحد هو الحملات الإعلامية. وهذه الأخيرة مهمة جداً، ولكننا بحاجة إلى ما هو أكثر من الحملة التي تبدأ في تاريخ محدد وتنتهي في تاريخ محدد أيضاً. ما نحن بحاجة إليه هو توفر اقتناع عميق لدى القيمين على وسائل الإعلام ولدى الإعلاميين بقضايا حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتوفر المعارف الموضوعية عن الموضوع، واحترام هذه الحقوق بشكل مستمر في وسائل الإعلام.

لذا يجب التوقف عند الوسائل المناسبة والكيفية التي يتطور فيها الوعي. ويشكل تعامل وسائل الإعلام مثالاً توضيحياً جيداً لهذا الأمر على سبيل المثال، إذا كان الاختيار بين أن نعد برنامجاً خاصاً لأصحاب الإعاقات، أو أن ندمج مسائل حقوق الإعاقة بشكل طبيعي وذكي في مجمل الإنتاج الإعلامي، وفي الأداء اليومي العادي لوسائل الإعلام، فإن الخيار الثاني هو الخيار الأنسب. وقد شرعت بعض وسائل الإعلام في القيام ببعض الخطوات في هذا الاتجاه، من قبيل استخدام لغة الإشارة أثناء بعض البرامج التلفزيونية، من ناحية أخرى، فإذا كانت الفكرة هي اعتياد الناس على رؤية الإعاقة بصفتها جزءاً من التنوع البشري، فإن البرامج المتخصصة لا تحقق ذلك، بل يتحقق ذلك عندما تعكس البرامج هذه الحياة المتنوعة، وعندما تجري كتابة وإخراج البرامج الدرامية أو الحوارية، فإنه من الطبيعي أن يكون بين شخصيات المسلسل أشخاص من ذوي الإعاقة، وكذلك بين المتحاورين. كل ذلك يساعد على رؤية الحياة الواقعية وشخصياتها كما هي، وهكذا نتفاعل مع الأشخاص ذوي الإعاقة لا بوصفهم ذوي إعاقات بل بصفتهم أشخاصاً لديهم مسؤوليات وأفكار وحياة ومواقف تشكل جوهر وجودهم كبشر، ولا يتحددون بإعاقتهم.

إن التوعية الذكية والهادفة، التي تحترم منظور الحقوق، هي من الشروط الضرورية من أجل كفالة إعمال الحقوق، نظراً لأن الإعاقة تنشأ عن تفاعل النقص في القدرات الجسدية أو الحسية مع مواقف وحواجز موجودة في المجتمع نفسه. وبالتالي فإن إعمال حقوق ذوي الإعاقة يتطلب تغييراً في المجتمع والأفراد، وهو أمر يمكن للتوعية أن تلعب دوراً أساسياً في بلوغه نظراً لتعلقه بالثقافة السائدة وبالسلوكيات.

ب. التوعية المجتمعية وهي تركز على:

- زيادة وعي المجتمع وأفراده بوجود ذوي الإعاقة واحتياجاتهم وإمكاناتهم.
- التعريف بالإعاقة وأنواعها وأسبابها، وكيفية اكتشافها والوقاية منها.
- تعزيز مكانة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع والتعريف بحقوقهم واحتياجاتهم، وقدراتهم، وإسهاماتهم والخدمات المتاحة لهم.
- إزالة التفرقة والتحيز الاجتماعي ضد الأشخاص ذوي الإعاقة بالعمل على تغيير مواقف الناس إزاء الإعاقة، وهي مواقف يرجع غالبها إلى الجهل وسوء الفهم (جهدة،2015).

هناك الكثير من وسائل الإعلام التي يمكن أن تستثمر في مجال تسليط الضوء والاهتمام بذوي الإعاقة ومن هذه الوسائل:

الصحافة:

تعد الصحافة أداة اتصال رئيسية تخدم ذوي الإعاقة حيث أنها تحتل المركز والمكانة المرموقة واللائقة بها، فالصحيفة اليومية تعد من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري. كما أنها أداة تأثير خاصة على الرأي العام لأنها تستمد قوتها منه، فالصحيفة تحاول تحليل الخبر الصحفي لمعرفة أسباب حدوثه ونتائجه وتأثيره والعوامل التي يمكن دراستها لتجنب وقوعه مرة أخرى. ومن واجبات الصحافة معالجة الوقائع والأحداث والتعليق والنقد البناء الذي يساعد المجتمع ويحاول تثقيفه في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية.. إلخ.

أهم الخدمات التي تستطيع الصحافة تقديمها للأشخاص ذوي الإعاقة:

- توعية الجمهور بقضايا ذوي الإعاقة.
- تغيير النظرة السلبية للمعوق.
- الحد من الإعاقة بالكشف المكبر والحد من الحوادث.
- توفير فرص عمل لذوي الإعاقة. –
- تبني مشكلات ذوي الإعاقة (الصحية، التأهيلية، المادية).
- المساهمة في جعل المعوق إنسانا متكيفا منسجما مع أفراد المجتمع متواصلا معه.
- نشر الأخبار الخاصة بأنشطة مراكز وجمعيات وأندية ذوي الإعاقة.

الكتاب:

يعد الكتاب أداة اتصال في خدمة الإعاقة، حيث أن له تأثيرات كبيرة على القارئ، من حيث محتواه ومن حيث أسلوب عرضه ما يجعله أبعد وأعمق وأوسع من غيره من وسائل الاتصال بالجماهير، فالكتاب الواحد قد تباع منه ملايين من النسخ وقد يستمر بيعه سنوات بعد سنوات. لهذا استثمر الكتاب في الكثير من قضايا ذوي الإعاقة ومشكلاتها وكيفية معالجتها، ونشر الوعي بين العامة في كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة، كما توجد كتب إرشادية وتوجيهية لأسر ذوي الإعاقة باختلاف اعاقاتهم الجسدية والتعلمية وكيفية التغلب على مشكلة عدم التكيف معهم ووسائل التعامل الإيجابي معه وكيفية تدريبه على المهارات المنزلية. كما توجد كتب خاصة تتعامل مع ذوي الإعاقة نفسه وتساعده على التكيف مع نفسه والتواصل مع أفراد المجتمع المحيطين.

الإذاعة:

تمثل الإذاعة الأداة الوحيدة في الاتصال الجماهيري التي لا يمكن إيقافها، فباستطاعتها اجتياز الحواجز الاجتماعية والجغرافية والثقافية والسياسية وربط الشعوب برباط مباشر وسريع، علاوة على دورها الفعال بكونها أداة لا يستغني عنها في الإعلام الدولي. ويتمتع المذياع بخصائص تميزه من غيره من وسائل الاتصال الأخرى كرخص ثمنه وسهولة استعماله وصغر حجمه وامتداد تأثيره وتنوع خدماته، وتقبله من كل الطبقات وكل الفئات الغنية والفقيرة السوية وذات الإعاقة. ويمكن للمهتمين بشؤون استغلال

الإذاعة في البرامج التثقيفية والتعليمية وتوسيع المدارك للمعاق، وليس فقط لنقل الأخبار عن ذوي الإعاقة ومن البرامج الإذاعية المناهضة لهم.

التلفزيون:

إن التلفزيون كوسيلة اتصال في عصر يشهد له التاريخ بالتقدم العلمي والتكنولوجي، قد يستخدم كأداة فعالة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، لقدرته على الإقناع والتأثير وكونه قوة

لا يستهان بها تدخل في مجال التأثير في تغيير اتجاهات المجتمع نحو هذه الفئة وتطويع برامجه من أجل خدمتها.

إن التلفزيون كوسيلة اتصال بالغ التنوع، لا يخاطب العين والأذن فقط، ولا ينحصر على الفعل والوجدان، بل يخاطب الشعور والعاطفة، والتلفزيون لا يقف عند حدود جغرافية، وثقافية أو سياسية محددة بل يتخطاها حتى يصل لكل المجتمعات، من هذا المنطلق في الإمكان تسخير التلفزيون كأداة فعالة لخدمة ذوي الإعاقة، وتحقيق الكثير من الخدمات التثقيفية والتعليمية لهم وربطهم بالمجتمع الخارجي.

السينما:

السينما كأداة اتصال تختلف عن سائر وسائل الاتصال الجماهيري، فالسينما ذات تأثيرات عميقة ومتتابعة، مما يخلق نتائج قوية في نفوس الجمهور وعقولهم، ومما لا شك فيه أن هذه الأداة الفعالة سيكون لها تأثير إيجابي ومثمر إذا وظفت من أجل خدمة قضايا ذوي الإعاقة ويكون ذلك بالوسائل التالية:

- تصوير مشاكل وآمال وأماني ذوي الإعاقة.
- أفلام إرشادية للمجتمع المحيط بالشخص ذوي الإعاقة.
- تغيير النظرة الدونية للشخص ذوي الإعاقة.
- أفلام توجيهية وتعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم (كنعان، 2014).

الإعلام الاجتماعي:

مجموعة جديدة من الإعلام الموجودة أون لاين أو على الويب عموماً والتي تشترك بالخصائص الآتية:

- **المشاركة** :مواقع الإعلام الاجتماعي تحبذ دائما المشاركة فهي ليست مصدراً من اتجاه واحد فقط بل تضم مجموعة من المهتمين بشي معين ويجمعهم هذا الارتباط، فهي تطمس الخطوط ما بين الملقي والمتلقي.
- **الآراء** :معظم مواقع الإعلام الاجتماعي لها كامل الحرية لإبداء الرأي والمشاركة، فهي تشجع التصويت لأشياء معينة وكذلك التعليقات ومشاركة المعلومات المختلفة، فهي قليلة الحواجز وأكثر حرية لاستخدام المحتوى لكنها في الوقت نفسه تحترم خصوصية أصحابها.

- **المحادثات** :دائما ما تتمتع هذه المواقع بحس التحدث أو الكلام وما يقابله من الطرف الآخر فهي ليست موجهة من اتجاه واحد أحدهم مرسل والآخر متلقي، فالطرفان كلاهما له القدرة على الميزتين؛ الإلقاء أو الاستماع.
- **المجتمعات** :من أهم الأشياء التي تميز مواقع الإعلام الاجتماعي عموماً وهي تجمع ذوي الاهتمامات المتشابهة بطريقة سهلة وأكثر فاعلية، فعلى سبيل المثال تجمع محبي التصوير، أو رأي سياسي معين.
- **الترابط** :معظم هذه المواقع تزدهر في ترابطها بأشياء أخرى، فيمكنك استخدام روابط لمواقع ومصادر أخرى خارجية (كنعان، 2014).

دور الإعلام الاجتماعي في ذوي الإعاقة:

تلقى خدمة (الإنترنت) إقبالا واسع النطاق من قبل الجمهور، (كأداة اتصالية) لإشباع هوايات الأفراد وتطلعاتهم العلمية والثقافية والمعرفية بصورة عامة، حيث توفر لهؤلاء آفاقا غير محدودة للتواصل وتبادل المعلومات والبيانات والأفكار باستخدام الشبكة الهاتفية العامة، فخدمة إنترنت من الممكن أن يستفيد منها العاملون في مجال ذوي الإعاقة عن طريق الحصول على البحوث والكتب والمعلومات المتعلقة بهذا المجال. كما يمكن أن يستفيد منها المعاق نفسه فمن خلالها يستطيع الاتصال مع المعاقين الآخرين عبر العالم والتواصل معهم.

ترتبط أهمية الإعلام الاجتماعي بقدرته على الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد والتأثير فيهم من خلال بث رسائل معينة قادرة على إحداث تغيير على الصعيد الاجتماعي، والاقتصادي والسياسي والثقافي، وخلق رأي عام حول القضايا والمشاكل المجتمعية، من هنا يأتي دور الإعلام الاجتماعي ويتجلى في طرح القضايا الاجتماعية المتعلقة بحياة الإنسان والتوعية بدور ومشاركة الأفراد في مختلف مجالات الحياة، وحمايتها، وبينها الاهتمام بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.

بالطبع لقد أحدثت وسائل الإعلام الاجتماعية ثورة جذرية في حياة المعوقين عموماً، بحيث حررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم بإندماج أفضل، وهي أكثر بكثير من مجرد عائلة وأصدقاء للمعوقين، أو دردشة، بل هي مشاركة العالم ومحاولة لتعزيز حرية التعبير عن النفس وتشجيع المهمشين خاصة كي يعبروا عن أفكارهم وأن يستخدموا الإعلام كوسيلة وأداة لإيصال رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس، بالإضافة إلى زيادة معارفهم ومفاهيمهم، والاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية التي تتضمن اختيارات واسعة وشاملة لكل ما يحتاجونه من معلومات، أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين، أو متفرغين لمساعدتهم، وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم (Furman, 2000).

الإعاقة وإعلام الدراما:

من الجدير ذكره أننا عندما نذكر أمثلة لمسلسلات عربية وخليجية ظهرت فيها شخصية المعاق بدور البطولة أو كدور مساعد، نريد أن نوضح أن المشاهد العادي يشاهد هذه الأفلام فإنه لا يشاهدها فقط للترفيه؛ بل إنها تؤثر في المنظومة الفكرية وتؤثر كذلك في آرائه وفي نظرته لفئات ذوي الإعاقة تبدأ تتكون لديه قناعات بأن هذا الواقع الحقيقي، وهذه القناعات هي ضرورية للسلوك لذا فنحن

نتصرف على أساس معتقداتنا وقيمنا التي نؤمن بها، كثيراً ما نرى أن الصور المشوهة التي تصف حياة المعاقين يتم اجترارها مرارا وتكراراً ويعاد تدويرها من خلال الإعلام وبذلك تعزز وجود توجه سلبي يؤدي في النهاية إلى مزيد من التمييز ضد المعاق. لذلك نستنتج أن وسائل الإعلام بشكل عام إذا عرضت صورة سلبية ومشوهة لشخصية الإنسان المعاق يؤثر – عبر التراكمات والتكرار– على نظرة أفراد المجتمع لفئة المعاقين، الأمر يؤثر سلباً على كيفية تعامل أفراد المجتمع مع فئة المعاقين (خليل،2015).

وفي دراسة (القحص،2007) عن واقع وسائل الإعلام ودورها في خدمة قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة أبرزت الصورة السلبية المشوهة التي تعرضها الدراما العربية والخليجية عن ذوي الإعاقة بحيث يبدون كأنهم عالة على غيرهم، ولا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً وهم منعزلون عن الحياة، مثل فيلم الصرخة والأخرس، حتى السينما العالمية لم تخلو من هذه الإساءة، مثل فيلم (أحدب نوتردام) حيث أنه وبعد 6 أشهر من عرضه في بريطانيا، تقدم ذوي إعاقة بشكوى إلى وزير المعاقين، تشير إلى أن كلمة أحدب التي كانت قد اختفت من قاموس المفردات المستخدمة منذ زمن عادت لتطفو على السطح على شكل إهانة لهم، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الإعلام يتعامل مع المعاقين بالتعتيم واللامبالاة والتشويه، بالإضافة إلى إعلام المناسبات، وأكد على ضرورة توظيف الصور الإيجابية للأشخاص ذوي الإعاقة لكي تساهم في غرس صورة إيجابية لدى جمهور وسائل الإعلام.

إن وظيفة الإعلام هي نقل التجارب الناجحة التي تتم على تحدي المعاق لإعاقته ونجاحه في الإسهام في تطوير مجال عمله لغيره من الأشخاص المعاقين وكذلك الأصحاء ليكون لهم قدوة، وحسناً فعلت وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في نقل وقائع المنافسات الرياضية للألعاب الأولمبية الخاصة بالمعاقين حيث أبهرت عزائمهم كل شعوب الأرض في كل الألعاب الرياضية، كما أن للإعلام دور توجيهي يهتم بالجانب الإرشادي ويقوم بتوجيه الأشخاص ذوي الإعاقة للمصالح الإدارية التي تكفل حقوقهم التي يعرفها أغلبهم وأيضاً مساعدتهم وتوجيههم في المجال الدراسي.

كيفية تعامل وسائل الإعلام مع ذوي الإعاقة:

هناك ثلاثة أساليب مهمة يجب تسليط الضوء عليها عند الحديث عن تعامل وسائل الإعلام مع الإعاقة، وهي كالتالي:

أولاً: أسلوب التعتيم أو اللامبالاة:

وهو أن تقوم وسائل الإعلام بالامتناع أو عدم الاهتمام عن التغطية الإخبارية أو المعلوماتية لقضايا الإعاقة وذوي الإعاقة وعدم تسليطها الضوء على ما يحتاجونه في مجتمعاتنا من إثارة لموضوعاتهم وقضاياهم أو إعطائهم المساحة الزمنية – اذاعة وتلفزيون – أو المكانية – الصحف والمطبوعات– لكي يبرزوا قضاياهم من توعية لمفهوم الاعاقة، وللدور الذي يمكنه أن يقوم بها المعاقون لخدمة بلدهم وأسرهم وأنفسهم. أو عدم إثارة لمشكلاتهم التي يعانون منها على المستوى الطبي أو بإنشاء مؤسسات وجمعيات تهتم بهم وترعى طاقاتهم. ومن الجدير ذكره أن أسلوب التعميم لا يكون واضحاً في أداء وسائل الإعلام العربية لأن أغلبها تتبع أسلوب إعلام المناسبات.

أسباب إتباع وسائل الاعلام لأسلوب التعتيم لقضايا ذوي الإعاقة:

1. الجهل المعرفي لمفهوم الإعاقة وذوي الإعاقة: لأن الأغلب يجهل المفهوم العلمي لذوي الإعاقة وكيفية التعامل معه وضرورة النظر إليه على أنه شخص مريض وسلبي وعالة على أسرته ويستحق التعاطف والشفقة وهذه النظرة القاصرة انتقلت إلى وسائل الإعلام والإعلاميين، ذلكم أن الاعلاميين هم أفرادا في المجتمع ويتفاعلون مع أفراده ومؤسساته وقضاياه كما يتفاعل أي شخص أخر.

2. قصور جمعيات النفع العام ذات الصلة بذوي الإعاقة: أن جمعيات ذوي الإعاقة ليس لها ذلك الحس الإعلامي الذي يمكنها من استغلال وسائل الإعلام بصورة مثالية والتي تعود بالنفع على ذوي الإعاقة، ويرى الإعلاميين أن التقصير ليس منهم بل من الجمعيات المهتمة بذوي الإعاقة لأنهم لا يمدونهم بما يكفي من مواد إعلامية حول قضايا الإعاقة وذوي الإعاقة، أو أنهم لا يتواصلون بشكل متواصل ومستمر مع وسائل الإعلام التي تهتم بأمور أخرى كثيرة.

ثانياً: أسلوب التشويه:

هو أن يتم عرض صورة غير حقيقية أو مشوهة أو ناقصة عن شخصية ذوي الإعاقة بحيث تبدو هذه الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام (و تحديداً التلفزيون والسينما) هي المرجعية في تعامل الناس الأصحاء في المجتمع مع ذوي الإعاقة في المجتمع . أن وسائل الإعلام لها تأثير سلبي في نقل صورة ذوي الإعاقة، فهي تقدمهم للمجتمع بصورة غير حقيقية، تتمثل في أشخاص يصرخون معظم الأوقات، وتبين أنهم ذوو طاقة زائدة يعملون لإيذاء أنفسهم والأخرين.

لذا يجب أن يكون للفن والدراما دور أكبر في تناول هذه القضايا الشائكة، فقد تناولت الدراما الأردنية صورة الإنسان البدوي والحياة البدوية والقصص الرومانسية ولم تتناول إلى الأن عملا يتحدث عن ذوي الإعاقة أو أن يكون بطل العمل معاقا استطاع أن يتغلب على إعاقته، والسبب في هذا التأخير الرقابة ومدى فهمها لهذا النوع من الاعمال (خليل،2015).

ورغم هذه النماذج الجيدة إلا أن الغالبية العظمى من الأفلام التي قدمت شخصية ذوي الإعاقة استخدمت شخصياتهم بكل بساطة من أجل حبكة الفيلم أي لخدمة المحتوى فقط، فكان وجود شخصية المعاق من أجل تفسير موقف، أو تحليل شخصية، أو تبرير فعل، أو استثارة عاطفة وغالباً ما كان تأثيرها مؤكداً ومقوياً لنماذج سلبية، فكانت النتائج مدمرة بشكل واسع النطاق ولا يمكن تخيل مقدار الضرر الذي أحدثته في حياة ذوي الإعاقة من اتجاهات سلبية توجهت نحوهم.

وهناك بعض الأفلام العربية التي تناولت ذوي الإعاقة بشكل أو بآخر، لكنها اتفقت على عرض شخصيته بصور سلبية نمطية مكررة: –

1. فيلم الصرخة الذي لعب بطولته نور الشريف ومعالي زايد: حيث عرض شخصية الأصم الأبكم الذي ينقم على المجتمع الذي لم ينصفه إلى درجة تحويل نقمته عليهم بتعريضهم إلى ما يجعلهم مثله تماماً يعانون نفس الإعاقة حيث جمع كل من أساؤوا إليه وإلى زملاءه في الإعاقة في غرفة فحص السمع المعزولة تماماً وعرضهم إلى تيار ذبذبات صوتية لا تحتمل مما أفقدهم حاسة السمع.

2. فيلم الخرساء الذي مثلته سميرة أحمد: حيث نلاحظ استجداء العاطفة تجاه تلك المرأة المعاقة التي يتم اغتصابها حيث لم تستطع الدفاع عن نفسها أو الإفصاح عن شخصية الجاني.

3. فيلم الأسطى حسن إخراج صلاح أبو سيف بطولة فريد شوقي وحسين رياض: حيث لعب حسين رياض دور الرجل المشلول الذي يتعاطف معه المشاهد الا أنه تعرض لخيانة زوجته وهذا التعاطف يبدو مؤثراً رغم قيامه بقتل زوجته في النهاية حيث تستطيع أن تلمس و تتفهم كمشاهد شعوره بالقهر (السيد، 2016).

إننا عندما نذكر هذه الأمثلة وغيرها من المسلسلات العربية والخليجية التي ظهرت فيها شخصية ذوي الإعاقة بدور البطولة أو كدور مساعد، نريد أن نوضح أن المشاهد العادي يشاهد هذه الأفلام فهو يشاهدها ليس كترفيه فقط بل إنها تؤثر في المنظومة الفكرية وتؤثر كذلك في آرائه وفي نظرته لفئات ذوي الإعاقة بحيث – كما ذكرنا عند حديثنا عن نظرية الغرس الثقافي – تبدأ تتكون لديه قناعات بأن هذا هو المعاق في الواقع الحقيقي ولذا يبدأ يتعامل معه على هذا الأساس.

لكن ما يستدعي للفت النظر هي صورة ذوي الإعاقة في المسلسلات الأفلام الأجنبية، وكيف لها أثار إيجابية في المجتمع ويظهرون العقبات التي تواجه ذوي الإعاقة كما هي في المجتمع، وانتشرت العديد من الأفلام والمسلسلات منها:

1. فيلم (نظرية كل شيء/The thoury of every thing): هو سيرة ذاتية بريطانية، أخرج عام2014 من إخراج جيمس مارش للعالم ستيفن، وتم تشخيصه بداء العصبون الحركي وهو في عمر ال 22 عام أثناء دراسته وكيف أكمل حياته وتزوج وكيف تطور المرض بطريقة علمية طبية ومحفزة وباعثة للأمل.
2. فيلم (Wonder2017): فيلم أمريكي للمخرج ستيفن تشبوسكي، يتحدث الفيلم عن طفل مصاب بمتلازمة تريتشر كولينزوتعرضه ل 27 عملية منذ ولادته بسبب التشوهات الخلقية بوجهه وكيف ساعده الدمج على إنشاء علاقات وتقوية شخصيته وحصوله على أفضل طالب في المدرسة وبفضل دعم والديه.
3. فيلم (نجوم على الأرض/Tare zameen par): فيلم هندي أنتج عام2007 وحصل على العديد من الجوائز وتدوره قصته حول طفل صغير لديه صعوبات تعلم وهي أحد الإعاقات التعلمية فيرسله أهله إلى المدرسة الداخلية ظنا منهم أنه لا يريد أن يتعلم وهناك يلتقي بمدرسين يتبعون أسلوب الضرب في التعليم إلى أن يأتي استاذ جديد ليعلمه بسبب أن ما لدى الطفل نفسه كان لديه عندما كان طفلا واستطاع التجاوز عليه وتخطي صعوبات التعلم.

ثالثاً: أسلوب إعلام المناسبات:

ونقصد به أن تتعامل وسائل الإعلام في المجتمع مع قضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة بحسب المناسبات التي يتم عقدها أو الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات ذات الصلة والتي تحدث بشكل متفرق على مدار العام. فمثلا، نلاحظ أن وسائل الإعلام تهتم بالأشخاص ذوي الإعاقة فقط عندما يأتي يوم الإعاقة، أو عندما يتم عقد ملتقى لهم أو عند وجود دورة الأولمبياد لذوي الإعاقة. كما نلاحظ أن دور وسائل الإعلام يصبح مجرد ناقل للخبر لكنه لا يهتم بالتوعية أو التوجيه أو تغيير القيم والقناعات لدى أفراد المجتمع. إن أسلوب المناسبات هو جهد لا بأس به إذ أنه يهتم بالتغطية الخبرية لأنشطة وفعاليات الأشخاص ذوي الإعاقة والجمعيات والمؤسسات التي يتبعونها، ولكنه جهد قاصر له تأثير إيجابي على المدى القريب حيث تتفاعل المؤسسات الإعلامية مع المعاقين فقط في مناسبات

دولية أو اقليمية أو محلية، وكناقل للخبر ومغطي له من الناحية الخيرية والإعلامية كحدث إخباري وليس كثقافه إيجابية ينبغي تكريسها في المجتمع.

إن وسائل الإعلام لكي تقوم بدورها الطبيعي والمنطقي مع فئة ذوي الإعاقة، ينبغي عليها أن تتعامل مع قضية الإعاقة كقضية اجتماعية متشابكة ومعقدة وليس كمشكلة طبية. إننا بحاجة إلى حضور إعلامي مناسب ومستمر ومتواصل في وسائل الإعلام بحيث يكون بشكل دوري حتى نستطيع أن نجعل قضايا الأشخاص المعوقين حاضرة وبقوة في توجيهات الرأي العام ولدى صناع القرار في المجتمع وهذا لا يأتي إلا بحضور كثيف ومستمر وشامل في كل وسائل الإعلام في المجتمع وليس فقط عبر أسلوب إعلام المناسبات (خليل،2015).

دور الإعلام في الطفولة المبكرة لذوي الإعاقة:

تكشف الإحصائيات في الكثير من البلدان أن الإصابة بالإعاقة تكون في سن مبكرة من عمر الإنسان ويسوقنا الحديث هنا لعالم الطفولة ببراءته ومرحه، فلا أشق على النفس من رؤية طفل صغير مترعٍ لا يشارك أترابه عبثهم بإعاقة أصابته حركياً الأمر هنا يحتاج إلى وقفة جادة؛ لأنه يتعلق ببناء الشخصية الاجتماعية لطفل يراه والديه والمجتمع بذرة زرعت لتنمو وتزهر وتثمر، لذلك فأهم احتياجات الطفل المعاق هو الإشباع العاطفي والإحساس بالأمن، كما يحتاج إلى التوفيق الاجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها، وأساس هذا التوفيق هو بناء شخصية قادرة على الاندماج في المجتمع، ويعتمد هذا البناء على شقين، الأول يتمثل في اشباع حاجاته النفسية، والثاني إعداده لممارسة نشاطاته المستقبلية، فالطفل بحاجة إلى الاحترام والتقدير والاستقرار واشباع هذه الحاجة يعني عنده قبوله اجتماعياً وتتعاظم ثقته في نفسه، فالطفل من ذوي الإعاقة كغيره من الأطفال يحتاج إلى الاستقلال في تفكيره وتصرفاته، ولذلك وجب إعطائه الفرصة للاعتماد على نفسه، فهذا سيدعم ثقته بنفسه مما يجعله شغوفاً باكتشاف مجتمعه والانفتاح عليه، وهنا يبرز مجدداً دور الاعلام كحضن دافئ يستقبله بالرعاية التي تكون في حجم ومستوى اندفاعه وفضوله بالتناول المميز للحظة التاريخية لحظة لقائه وتعارفه مع مجتمعه والتي على أساسها يكون الطفل، أو لا يكون. كما يحتاج الطفل المعاق إلى الكثير من الحب والحنان فهما من أهم حاجاته النفسية.

إن شعور الطفل ذوي الإعاقة بحاجته إلى اللعب يبلغ أضعاف ما يشعر به الأطفال الأصحاء ومن المفيد إشراكه بأشكال مختلفة قدر الإمكان في بعض الألعاب المناسبة فذلك يحقق له فوائد ذهنية واجتماعية كبيرة، فهو بالإضافة إلى تنمية مهاراته الحركية والذهنية يمكنه من إقامة علاقات اجتماعية مفيدة عن طريق اللعب الجماعي وأخذه العلاقات هي البدايات لصداقات واسعة ولقاءات عديدة يتم خلالها مناقشة مختلف القضايا وتبادل الآراء والانفتاح أكثر على مستويات أعلى من القضايا العالمية الهامة التي قد تدفعه على التفاعل مع المجتمع (مبروك،2013).

يجب على الإعلام الاهتمام بإبراز قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة والتعريف بخصائصهم واحتياجا تهم وحقوقهم وواجباتهم من خلال توفير مساحات أوسع وأكثر تنوعا في مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

- مطالبة أعضاء الجمعيات والمؤسسات التي تقدم خدماتها لذوي الإعاقة في كل الدول العربية بمواصلة السعي لتطوير العلاقة التفاعلية بين مختلف وسائل الإعلام والجمعيات العاملة في مجال ذوي الإعاقة ويمكن أن يتم ذلك من خلال إقامة ورش العمل والدورات التدريبية والندوات المشتركة بين فئة المعاقين وأولياء أمورهم والعاملين في الإعلام.
- حث المؤسسات العاملة في مجال الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم على أخذ المبادرة في الاتصال والتعاون مع وسائل الإعلام من أجل تبني قضايا ومشكلات الإعاقة والتعريف بها.
- دعوة وسائل الإعلام من تلفزيون وإذاعة وصحافة لإتاحة الفرص للأشخاص من ذوي الإعاقة للمشاركة في إعداد وتقديم أنواع البرامج تجسيدا لمبدأ دمج فئة المعاقين في المجتمع.
- دعوة الجامعات والكليات في الوطن العربي إلى تسهيل قبول الطلبة من ذوي الإعاقة وتوفير البيئة الملائمة لهم في أقسام كليات الإعلام من أجل تأهيلهم للعمل في المجال الإعلامي.
- دعوة الباحثين في الجامعات ومراكز البحوث في الدول العربية لمزيد من الاهتمام بإجراء الدراسات والبحوث حول قضايا الإعاقة في مختلف وسائل الإعلام بما يعزز التوجهات المجتمعية الإيجابية نحو الإعاقة والأشخاص المعاقين.
- تخصيص مسابقات لأفضل البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تعالج قضايا الإعاقة (عباس، 2003).

منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الكمي، حيث تم جمع البيانات الكمية وتحليلها وتفسيرها.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة لذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة الخندق ومدرسة الصفا ومدرسة السديم ومدرسة جون الكويت للعام الدراسي 2023-2024.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها وجمع البيانات، قام الباحث ببناء مقياس لغرض تقييم مدى مقياس أهمية وسائل الاعلام في التوعية المجتمعية نحو اضطراب صعوبات التعلم في دولة الكويت مكيف للمعلمين، استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول الموضوع، بعد الرجوع إلى ا

لإطار النظري وعدد من الدراسات السابقة حيث تكون المقياس بصورته النهائية من 10فقرات، وذلك باستجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة وفقاً لتدريج ليكرت الثلاثي(Likert) من ثلاث درجات، وهي (بدرجة كبيرة: 3، بدرجة متوسطة: 2، بدرجة قليلة: 1). ولفهم المدلولات الإحصائية لدور الإعلام في التوعية المجتمعية نحو اضطراب ذوي صعوبات التعلم، اعتمد في توصيف المستويات على المعيار الآتي:

- من (1.00 –1.66) درجة قليلة.
- من (1.67 – 2.33) درجة متوسطة.
- من (2.34 – 3) درجة كبيرة.

وقام الباحث بعرض المقياس على (11) محكم من المتخصصين في صعوبات التعلم، وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة مع الأداة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، قام الباحث بالإبقاء على الفقرات التي حظيت بنسب اتفاق تجاوزت 80%.

وللتحقق من ثبات أداة البحث تم حساب معامل الثبات الداخلي بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ–ألفا (Cronbach – alpha)، إذ بلغ (0.92) وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض البحث.

نتائج البحث:

سعياً للإجابة على سؤال البحث المطروح، وللإجابة عن السؤال الذي ينص على: **مدى أهمية وسائل الاعلام في التوعية المجتمعية نحو اضطراب صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة قياس دور وسائل الاعلام في التوعية باضطراب ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمعرفة مدى أهمية وسائل الاعلام في التوعية المجتمعية نحو اضطراب صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	يساهم الإعلام في حل مشكلة الخلط بين صعوبات التعلم وبطء التعلم والتأخر الدراسي وتصحيحها.	2.87	0.379	1	مرتفعة
1	يساهم الإعلام في سد النقص الواضح من خلال الدور الذي يلعبه في التوعية باضطراب صعوبات العلم.	2.82	0.460	2	مرتفعة
3	أن المعلومات التي يحصل عليها الناس مغلوطة أو ناقصة ومن خلال الإعلام يمكن سد هذا النقص وتقديم معلومات صحيحة ومتكاملة.	2.78	0.496	3	مرتفعة
4	يمكن للإعلام أن يغير الاتجاهات السالبة للمجتمع نحو فهم هذا الاضطراب والذ يؤدي إلى عدم حصول ذوي صعوبات التعلم على فرص وظيفيه ملائمة وكافية.	2.73	0.528	4	مرتفعة
5	أن وسائل الاعلام تختلف في قدرتها على تناول قضايا ذوي صعوبات التعلم بسبب الطرق غير تقليدية للوصول لأكبر شريحة من المجتمع.	2.70	0.540	5	مرتفعة
6	قدرت الاعلام على التأثير في السياسات المجتمعية والقوانين المتبعة.	2.70	0.569	5	مرتفعة

7	يتيح الإعلام لذوي صعوبات التعلم وسائل جديدة للتواصل مع مجتمعهم من خلال عرض تجارب النجاح الخاصة بهم.	2.60	0.673	6	مرتفعة
9	تسهل وسائل الاعلام على المتخصصين في مجال صعوبات التعلم التوعية المجتمعية بتكاليف قليلة وسرعة في الوصول للشريحة المستهدفة.	2.59	0.666	7	مرتفعة
10	يسلط الاعلام الضوء على جوانب القوة لدى ذوي صعوبات التعلم ما يمكنهم بشكل إيجابي ما يساعد على دمجهم في المجتمع.	2.58	0.697	8	مرتفعة
8	تعطي وسائل الاعلام منظور واقعي لطبيعة المشكلة دون أفراط أو تفريط.	2.57	0.720	9	مرتفعة
المقياس ككل		2.69	0.449	مرتفعة	

يتبين من الجدول (2) أن أهمية وسائل الاعلام في التوعية المجتمعية نحو اضطراب صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.69) بانحراف معياري (0.449). وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على " يساهم الإعلام في حل مشكلة الخلط بين صعوبات التعلم وبطء التعلم والتأخر الدراسي وتصحيحها." بمتوسط حسابي (2.87) وبانحراف معياري (0.379). بينما جاءت الفقرة (8) الّتي تنصّ على " تعطي وسائل الاعلام منظور واقعي لطبيعة المشكلة دون أفراط أو تفريط." في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (2.57) وبانحراف معياري (0.720)

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه النتائج فان الباحث يوصي بالتالي:

1. يجب إلزام وسائل الإعلام ببث برامج تثقيفية ومعلومات صحيحة عن الأشخاص ذوي الإعاقة.
2. العمل على تشجيع إصدار المجلات والنشرات المتخصصة في مجال الإعاقة.
3. العمل على تغيير رؤية المجتمع نحو الإعاقة والابتعاد عن كل ما يقلل من شأن الأشخاص المعوقين في وسائل الإعلام المختلفة.
4. إقامة مؤتمرات سنوية محلية ودولية تعنى بالإعلام وذوي الإعاقة.
5. إظهار الشخصيات من ذوي الإعاقة والمؤثرة في المجتمع وتسليط الضوء على منجزاتهم العلمية والعملية والاجتماعية.
6. إنتاج البرامج الخاصة والموجهة لذوي الإعاقة.
7. توعية الإعلاميين لقضية الإعاقة باعتبارها إحدى القضايا المرتبطة بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.
8. تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام وبين المؤسسات والجمعيات التي تعنى بذوي الإعاقة.
9. إشراك ذوي الإعاقة في البرامج والندوات الإعلامية للتعبير عن آراءهم.
10. تخصيص برامج في وسائل الإعلام لمناقشة القوانين والتشريعات والأنظمة لحقوق ذوي الإعاقة لمساعدتهم في الإندماج مع فئات المجتمع.
11. يجب طرح مواضيع تتعلق بذوي الإعاقة بشكل إيجابي والإبتعاد عن التشويه والتعتيم في إبراز صورتهم وقضاياهم في الإعلام.
12. ضرورة وضع خطة إعلامية وطنية عن ذوي الإعاقة تتناول قضاياهم وحقوقهم وقصصهم في تحدي الإعاقة.

13. عمل برامج عن تجهيزات الأماكن العامة وإشارات المشاة عن ذوي الإعاقة يشارك فيها المعاقين أنفسهم. مثل الإشارة أو اللافتة "انتبه يوجد مدرسة للصم".
14. تدريب شرائح من ذوي الإعاقة ودمجهم في الإعلام.
15. دعم فكرة وجود قيادة تحويلية في المؤسسات الإعلامية يكون هدفها تبنى الرؤى المشتركة والدفع بأعلى مستويات التفكير للاهتمام بأمر المجتمع وقضاياه والتحفيز للأفراد للوصول لأعلى مستويات المسؤولية الاجتماعية.
16. الاهتمام بالعمل الاعلامي الجماهيري التطوعي ودعم فكرة الانتماء والمسؤولية الوطنية لدى الجميع وتأكيد فكرة التكافل الاجتماعي وأخلاقيات العمل.
17. ضرورة وضع قضية الإعاقة والمعاقين من قبل المؤسسات الإعلامية المحلية على رأس أجندتها اليومية بحيث لا تكون قضية موسمية فقط.
18. تنوع الرسائل الإعلامية ومضمونها وأسلوبها، حسب الفئة المستهدفة والمستوى التعليمي، وأن تتركز الرسائل الإعلامية الأساسية على الأنشطة الداعمة لنجاح الرسائل الإعلامية وبالتالي الخطة الإعلامية، وأهمها تقديم البيانات والمعلومات الصحيحة عن الإعاقة للجمهور المستهدف.
19. رفع مستوى الوعي المجتمعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ونقل معاناتهم إلى الجهات المختصة والتي أوجدت بالأصل لخدمتهم ولحل مشاكلهم ومساعدتهم.
20. استغلال الصحافة الاستقصائية، لإبراز معاناة الأشخاص ذوي الإعاقة وإيصال صوتهم لما لهذا النوع من الفنون الصحفية من قدرة على خلق تأثير كبير يسهم على المدى البعيد في تغيير الصورة النمطية عن الأشخاص ذوي الإعاقة والمتعلقة بعدم قدرتهم أو عجزهم.
21. ضرورة أن يتناول الإعلام قضية الإعاقة من منطلق قضية حقوق إنسان مستمدة من القانون.
22. إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة في مجال الإعلام والإعاقة، لدراسة دور وسائل الإعلام في تغطية قضايا الإعاقة، وعلى رأسها رياضة المعاقين.
23. تأسيس لجنة خاصة بإعلام الإعاقة في الجمعيات المتخصصة بالإعلام، يشترك فيها إعلاميون ومتخصصون في التربية الخاصة.
24. إقامة دورات تدريبية وورش عمل مشتركة للعاملين في قطاعي الإعلام والتربية الخاصة، بما يساهم في تطوير الخبرات في مجالي الإعلام والإعاقة.
25. إقامة ملتقيات دورية للعاملين في مجال الإعلام والإعاقة لتبادل الأفكار حول المستجدات في مجال الإعاقة.
26. إعداد دليل بالمسميات والمصطلحات اللغوية الصحيحة التي يستوجب استخدامها من الإعلاميين فيما يتعلق بمجال الإعاقة.
27. ضرورة الإسراع للتطبيق الفعلي للقانون الخاص بالأشخاص ذوي الإعاقة.
28. تشكيل أجسام إعلامية من الإعلاميين وأشخاص ذوي إعاقة في التخطيط لمناصرة قضايا الإعاقة.
29. تشجيع الإعلامين/ات على إنتاج برامج ومواد إعلامية تناصر حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتظهر إبداعاتهم وقدراتهم.
30. تدريب مجموعات شبابية من أشخاص ذوي الإعاقة في مجالات إدارة الحملات الإعلامية المختلفة.
31. عمل العديد من الورش حول هذا الموضوع تستهدف عدد أكبر من الإعلامين.
32. عمل حملة وطنية شاملة في التوعية المجتمعية مناصرة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيل المجتمع للتقبل والاندماج.
33. يجب تفعيل الإعلام في قانون ذوي الإعاقة الأردني وتوضيح أثره وفاعليته في نشر قضايا ذوي الإعاقة ومشاكلهم وأرائهم.

34. يجب وضع برامج دامجة لذوي الإعاقة على مواقع التواصل الاجتماعي.
35. إشراك برامج الأطفال بذوي الإعاقة ودمجهم.
36. تأليف أناشيد تضم ذوي الإعاقة وتظهر للأطفال صورتهم الحقيقة لتقبلهم.
37. إنشاء برامج تثقيفية للأطفال عن خصائص كل إعاقة وكيفية التعامل معهم بطريقة مبسطة وجاذبة للطفل.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو خليل، جهده (2015) الخدمات الإعلامية وفاعليتها في نجاح برامج التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاملة ورقة مقدمة في ندوة دور الخدمات المائدة تأهيل ذوي الإعاقة. جامعة الخليج العربي.

خليل، وائل رفعت (2015). اشكاليات الإعلام ومعطيات الواقع. الأردن: دار المنهل.

دويكات، فخري مصطفى .(2016) .دور وسائل الإعلام في دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع :ورقة مقدمة في ندو ة بعنواندور المؤسسات الأكاديمية في رفد المؤسسات المهنية بمتخصصين في التربية الخاصة .جامعة القدس المفتوحة.

السيد، أحمد (2016). دور وسائل الإعلام في تغير اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين ورقة مقدمة في ندوة دور الخدمات المساندة في تأهيل ذوي الإعاقة، جامعة الخليج العربي، 2005.

صبرة، محمود وهارون، سمر. (2016). ثلاثية الأبداع ومدى فاعلية المسؤولية الاجتماعية لبعض المؤسسات الكبرى في قطاع غزة. أرشيف ميونيخ الشخصي RePEc.

عباس، نصر محمد (2003). نظريات الإعلام ط1.غزة. فلسطين .

عبد القادر، أشرف (2004). المسؤولية الاجتماعية تجاه دمج المعاقين في المجتمع : ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الثاني بعنوان. الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية القاهرة. جامعة بنها.

عبدات، روحي مروح. (2013). **خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم دور كل من الأسرة ومعلم الصف**، عمان: دار وائل للنشر.
عواد، يوسف وآخرون (2014) . المسؤولية المجتمعية. كلية التنمية الاجتماعية والأسرية. منشورات جامعة القدس المفتوحة.

الفيروزآبادى، مجدالدين. (2005). **القاموس المحيط**. لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القحص، خالد. (2007). استعراض وتقييم واقع وسائل الإعلام ودورها في خدمة قضايا الأشخاص المعاقين: ورقة عمل مقدمة في الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة. جامعة الكويت.

القرني، علي (2007). اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة. المنامة. البحرين.

كنعان، علي عبدالفتاح. (2014). **تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع**. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: الأردن.

مبروك، صبحة بغورة (2013). الإعلام والإعاقة. جامعة نايف العربية للبحوث الأمنية.

الميمان، أحمد جميل. (2015). **توظيف المؤسسات الأمنية لوسائل الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي في مجالات التوعية الأمنية بالمملكة العربية السعودية**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Heather, Boyd. (2007). **Media Portrayals and Public Perception of Disabilities and Special Education.** College of William and Marry.

James M. Gardner & Michael S. Radel. (2006). Media and the Disabled: Portrait of the disabled in the media. **Journal of Community Psychology**, Volume 6 Issue 3, pp 268-274.

Schwartz, Karen& Lutyya, Zana. (2009). A media portrayal of disability and assisted suicide. **Journal of research in special educational needs**, (9), p120-128.

"The Extent of the Importance of the Media in Community Awareness about Learning Disabilities Disorder from the Point of View of Teachers in the State of Kuwait

Researchers:

Dr. Yousef M S Alshatti
Dr. Sharifa T Aldrees

Abstract

The current study aimed to monitor the importance of the media in community awareness about learning disabilities disorder from the point of view of teachers in the State of Kuwait. The study sample consisted of (200) male and female teachers of students with learning disabilities. To achieve the goal of the study, the researchers built a scale consisting of (10) paragraphs, for the purpose of monitoring the importance of the media in community awareness of learning disabilities disorder from the point of view of teachers in the State of Kuwait.

The results of the study showed that the importance of the media in community awareness regarding the disorder of people with learning disabilities in the State of Kuwait from the point of view of teachers was high, which means its importance, as it came in first place in Paragraph No. 2, which states: "The media contributes to solving the problem of confusion between learning disabilities and slowness." Learning and academic delay and their correction," while Paragraph No. 8, which states, "The media gives a realistic perspective on the nature of the problem without exaggeration or negligence," ranked last.

Words: Media, Community Awareness, Learning Disabilities, the State of Kuwait.